السحر [٢]

نعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، ونعوذ بالله من همزة ونفثه ونفخه. مع صباح يوم دراسي نتشرف بتقديم إذاعتنا لهذا اليوم ..... الموافق .../.../...١٤هـ. وسنتناول فيها موضوع: **السحر، حكمه، والعلاج منه.**

❀ ❀ ❀

١) البداية مع آية من سورة البقرة يتلوها على مسامعنا الطالب:.....

﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [البقرة: ١٠٢].

❀ ❀ ❀

٢) أحاديث شريفة تتعلق بموضوع السحر يقرأها الطالب:.....

روى البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**اجتنبوا السبع الموبقات، قالوا: وما هن يا رسول الله؟ قال: الشرك بالله، والسحر...**» ثم ذكر البقية.

وفي الصحيحين عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «**سأل أناس رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الكهان؟ فقال: ليسوا بشيء. قالوا: يا رسول الله فإنهم يحدثون الناس أحيانًا بالشيء يكون حقًا، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في أذن وليه قر الدجاجة، فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة**».

وعن عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ليس منا من تَطير، أو تُطير له، أو تكهن، أو تُكهن له، أو سَحر أو سُحر له، ومن أتى كاهنًا فصدّقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**» رواه البزار.

❁ ❁ ❁

٣) ما تعريف السحر وما حقيقته؟ الجواب لدى الطالب:.....

السحر في اللغة: صرف الشيء عن وجهه.

وفي **اصطلاح الشرع** عَرَّفه ابن قدامة رَحِمَهُ اللَّهُ: «بأنه عزائم ورقى وعقد تؤثر في القلوب والأبدان، فيمرض ويقتل»[١]. وعَرَّفه الرازي: «بأنه كل أمر خفي سببه، وتخيل على غير حقيقته، ويجري مجرى التمويه والخداع»[٢]. واختلاف التعريفين مرده أن كل تعريف قائم على مذهب يختلف عن الآخر، فتعريف ابن قدامة أن السحر حقيقة وهو قول أهل السنة والجماعة، وتعريف الرازي أن السحر ليس بحقيقة ولكنه مجرد خدع وتخييل وتمويهات.

---

(١) الكافي (٤/١٦٤).

(٢) المعجم الوسيط (١/٤١٩).

٤) موقف الإسلام الحنيف من السحر؛ يبينه الطالب:.....

وقف الإسلام من السحر موقفاً حاسمًا وحازمًا، فسد كل طريق يؤدي إليه، وحرم تعلمه وتعليمه وممارسته؛ منعًا للضرر وحسمًا لمادة الخرافة أن تتسلل إلى عقول المسلمين، فتعطلها عن التفكير الصحيح، والتخطيط القائم على الأخذ بالأسباب والمسببات التي قام عليها نظام الكون، والسحر أخبر الله تعالى عنه بأنه طريق للفساد، وسبب للضرر بين الناس، وهو فوق كل ذلك سبب للكفر بالله سبحانه وتعالى، والخروج عن الدين الإسلامي، وذلك من خلال الاستعانة بغير الله والذبح للشياطين والسحرة.

❁ ❁ ❁

٥) الطالبان:.....و.....يقدمان لنا تفصيلًا عن أنواع السحر:

السحر ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

أولًا: سحر التخييل: وهو أن يعمد الساحر فيه إلى القوى المتخيلة، ويلقي فيها أنواعًا من الخيالات والمحاكاة، ثم ينزلها إلى الحس، فينظر لها الراؤون وكأنها محسوسة، ويعتمد فيها الساحر على مؤثرات الخيال، وهي سحر العيون والاسترهاب، وبذلك يتصرف في خيال المسحور كيف يشاء.

ثانيًا: سحر الحقيقة: وهذا النوع من السحر هو عزائم وطلاسم شيطانية وعقد لها تأثير قوي في القلوب والأبدان والعقول، وهذا السحر هو أخطرها؛ إذ إنه يمرض ويقتل ويفرق بين المرء وزوجه، والله تعالى أمرنا بالاستعاذة من هؤلاء، فقال: ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ ﴾[الفلق: ٤].

ثالثًا: سحر المجاز: هو نوع يقوم على حيل كيميائية وعلى خفة في اليد، والقدرة على التمويل والخداع والكذب على ضعاف العقول، ويسمى الآن بالشعوذة والدجل، وسُمي مجازًا؛ لاشتراكه في المعنى بالسحر، ومن يمارس هذا النوع من السحر في الغالب ليس لهم علاقة مباشرة بالشياطين ولكن لهم معرفة بخواص المواد الكيميائية والحيل العلمية.

❁ ❁ ❁

٦) خطر السحر على المجتمعات المسلمة، كلمة يقرأها الطالب:.....

إن المجتمع الإسلامي يستمد قوته من قوة ترابطه واجتماعه على دين الله تعالى، ونهى الإسلام عن الفرقة والاختلاف، وحرم أسبابها، فنهى عن الحسد والتجسس وغير ذلك، ولكن السحر هو من أخطر معاول هدم المجتمع المسلم، وهو أخطر سلاح يستخدمه أعداء الدين من شياطين الإنس والجن؛ فبدؤوا بتفريق الزوجين وتشتيت الأسر وزرع الخلافات والعداوات بينهم؛ ولذلك وجب على ولاة المسلمين وعلمائهم محاربة السحر والسحرة، والضرب بيد من حديد على أيدي السحرة والمشعوذين والكهنة لحماية المجتمع المسلم من خطرهم وضررهم.

❁ ❁ ❁

٧) علاج السحر، يفصله الطالب: .....

ما أنزل الله من داء إلا وله دواء، والسحر من أخطر الأمراض وأشدها

فتكًا وتأثيرًا في الأجسام، وللعلاج طريقين مختلفين ومتباينين، هما:

الطريق الأول: وهو طريق محرم شرعًا، كالذهاب إلى السحرة والمشعوذين، والطلب منهم حل السحر، وهذا حرام شرعًا، وربما يؤدي إلى الكفر.

الطريق الثاني: وهو طريق مشروع ومباح شرعًا، وذلك باستخراج السحر وإبطاله وحرقه، ويكون عن طريق الرقية الشرعية بالآيات الكريمة، وبعض الأوراد الثابتة بالسنة الصحيحة، وكذلك بالتوجه الخالص إلى الله تعالى بالدعاء وسؤاله الشفاء من داء السحر وكشفه، وكذلك استعمال بعض الأدوية المباحة كزيت الزيتون، وحبة البركة، وعجوة المدينة، وماء زمزم.

❁ ❁ ❁

وفي الختام: اللّهم اكفنا شر كل ذي شر، واحفظنا من بين أيدينا ومن خلفنا، ونعوذ بك من شياطين الإنس والجن، ومن كل دابة أنت آخذ بناصيتها، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

❁ ❁ ❁